

ابو السعود قوله او قدت فصارت نار هذا الحد
اقوال ذكرها الفرجي وضده اذا البحار سحرت اى
مدت من الماء فيفيض بعضها الى بعض فتصير شيا واحدا
وهو معنى قول الحسن وقيل ارسل عذها على ما لها
وما لها على عذها حتى اه ثلاث وعن الضحاك ومجاهد
فبرت فصارت بحرا واحدا قال القشيري وذلك بان
يرفع الله الحاجز الذي ذكره في قوله بينهما من بحر ايضا
فاذا رفع ذلك البرزخ تجرت مياه البحر فعمت الارض كلها
وصارت البحار بحرا واحدا وعن الحسن ايضا سحرت
يبست فلا يبقى من مياهها قطرة وسحرت للبحال حينئذ
وتصير للبحال والارض طبقا واحدا بان يملأ مكان
البحار سراب للبحال وقال الحسن وقد تكون الهوال
متفقمة فتيلس البحار من الماء بعد ان يفيض بعضها
الى بعض ثم تغلب نار او قال ابن زيد وعظيمة وسفیان
ووهب وابى وعلی ابن ابی طالب وابن عباس يكون الله
الشمس والقمح والنجوم في البحر في رواية الضحاك عنه
او قدت فصارت نار او قال ابن عباس يكون الله الشمس
والقمر والنجوم في البحر ثم يبعث عليهم بارحيا نور فينقعه
حتى يصير نار او كذلك في بعض الأحاديث يامر الله جل
تعالى الشمس والقمر والنجوم فيبتثرن في البحر ثم يبعث
الله الدبور فتسجرها نار فتلك نار الله الكبرى التي تعذب

التكرير

بها الكفار قال القشيري قيل في تفسير قول ابن عباس
سحرت او قدت يحتمل ان تكون جهنم في فقور من
البحار في الارض غير مسجورة لقوام الدنيا فاذا انقضت
الدنيا سحرت فصارت كلها نار اي جعلها الله اهلهنا
ويحتمل ان يكون تحت البحر نار ثم يوقد الله البحر كله
فيصير نار او في الخبر البحر نار ثم في نار وقال معاوية
ابن سعيد بحر الروم وسط الارض من اسفله ابار مطبقة
بحاس ليحرق يوم القيمة وقد تكون الشمس في البحر
فيكون البحر نار يحترق الشمس ثم جميع ما في هذه الايات
الست يجوز ان يكون قبل يوم القيمة وما بعد هذه
الايات يكون في يوم القيامة روى عن عبد الله بن عمر
وان توضعا للبحر لانه طبق جهنم وقال ابى بن كعب
ست ايات من قبل يوم القيمة بينما الناس في اسواقهم
ذهب ضوء الشمس وبدأت النجوم فيحترقوا واددهشوا
فيستأثمون كذلك اذ وقعت للبحال على وجه الارض فتكرت
الارض واضطربت واحترقت فصارت هبابا منثورا
ففرع الناس الى الجن والجن الى الناس واختلطت الدواب
والوحوش والهوام والطيور وما في بعضها في بعض
فذلك قوله تعالى واذا الوحوش حشرت ثم قال الجن
والانس نحن قانتكم بالخبر فانطلقوا الى البحار فاذا هي
نار تخرج فيستأثمون كذلك الصخرة التي صرعة